

ولكن جعلناه نوراً (٣) قصة الإنسان في القرآن ((الانتفاع من قصص القرآن

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صباح الخير من اعظم ما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى هو القصص الله سبحانه وتعالى قص على [نبیہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم قصص الحق - 00:00:01](#)

وبين سبحانه وتعالى اثر هذه القصص على الذين امنوا بانهم يعتبرون بها وانهم ينتفعون منها وسنقف ان شاء الله تبارك وتعالى مع [قصة عظيمة تكرر ذكرها كثيرا في القرآن وهي قصة ادم عليه السلام. ادم وابليس - 00:00:18](#)

قال الله تبارك وتعالى اني جاعل في الارض خليفة قبل ان ندخل في الحديث عن هذه القصة كنموذج لقصص القرآن احب منك ان [تعرف ان قصص القرآن هي احسن القصص. وهي خير القصص - 00:00:39](#)

تميزت قصص القرآن بامور كثيرة تجعلها خير القصص. واحسن الكلام الميزة الاولى في قصص القرآن انها حق ما كان حديثا يفترى [الله سبحانه وتعالى يقص الحق وهو خير الفاصلين. قال تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق - 00:00:57](#)

فهذه اول ميزة في قصص القرآن. وكذلك فهي احسن القصص خير القصص. افضل ما يمكن ان آآ يستمع اليه من قصص او يقرأ او [يقرأ او ينتفع منه هي قصص القرآن - 00:01:19](#)

الميزة الثانية ان قصص القرآن ليست لمجرد التسلية او قتل الوقت آآ او آآ او مثلا آآ اضاعة في الوقت وانما قصص القرآن هي للاعتبار [قال الله تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى. وقال الله سبحانه وتعالى لقد كان في يوسف واخوتي - 00:01:35](#)

ايات للسائلين. الايات بمعنى العبر. وبمعنى الحكم لينتفع بها المؤمن كذلك آآ الله سبحانه وتعالى قال وكلنا نقص عليك من انباء الرسل [ما ثبت به فؤادك الامر الثالث في القصص ان قصص القرآن متنوعة - 00:01:59](#)

يعني ليس لها نمط واحد. لماذا؟ لأن قصص القرآن اساسا آآ تذكر في القرآن للتعليم والهدایة والارشاد والبيان واحوال الانسان [متنوعة. والناس مختلفون تجد في القرآن مثلا قصة اولي العزم من الرسل. قصة العبد الرسول قصة النبي الملك. قصة آآ العابد الجاهل - 00:02:24](#)

آآ قصة العالم الغاوي قصة قوم صالحين وقصة قوم صالحين ومصلحين. وقصة قوم فاسدين وقصة قوم فاسدين ومفسدين تجد [فيها مثلا الابتلاء بالعافية اختبار بالنعمة وتجد فيها آآ الاختبار بالفقر والمرض والخوف - 00:02:50](#)

تجد فيها كذلك الحيل والمكر وتجد فيها الصدق والصراحة تجد في قصص القرآن آآ قصة البقرة قصة اصحاب السبت قصة آآ ابني ادم قصة ذي القرنين قصة السامری قصة آآ اصحاب الجنة قصة الرجل الذي له آآ جنتان وقال لصاحبه وهو يحاوره انا اکثر منك مالا [وازع نفرا - 00:03:13](#)

اذا من اخص ما تميزت به قصص القرآن انها متنوعة ليس لها نمط واحد. لانها تتكلم عن البشر وعن آآ سلوك البشر الانسان يمر باحوال [متنوعة والبشر مختلفون الميزة الرابعة في قصص القرآن انها لا حشو فيها ولا تطويل - 00:03:39](#)

كل معنى يذكر في القرآن في قصة من قصص القرآن لابد انه معنى تأسیسي لا يمكن ان يستغنى عنه. يعكس القصص المشهورة بين [الناس القصص المشهورة بين الناس هي قصص آآ اما انها كذب او انها آآ تساق لقتل الوقت او لاضاعة الوقت او للتسلية - 00:03:59](#)

بمجرد التسلية او انها قصص لها نمط واحد. الخير والشر وفي الآخر الخير ينتصر. او ان هي قصص فيها تطويل وفيها حشو طويل جدا قصص القرآن وقصص حديث النبي صلى الله عليه وسلم تدخل في صلب الفكرة مباشرة. تذكر لك المعنى الذي ينتفع منه -

00:04:21

آآ وبالتالي كل لفظ او كل حدث في القصة لابد انه يؤسس لمعنى لا يمكن ان يستغنى عنه قصص القرآن من ضمن ما تميزت به انها تتكرر. لماذا؟ لأن المراد منها اخذ العبرة -

00:04:41

وبالتالي يمكن ان تكون القصة في موضع معين لها فائدة. فالله سبحانه وتعالى يذكرها مرة اخرى. بعض القصص ذكرت مرة واحدة مثل قصة يوسف قصة ذي القرنيين مثلا قصة اهل الكهف. يمكن ان تذكر القصة مرة واحدة. ويمكن ان توزع القصة -

00:04:58

على الآيات لمناسبة تناسب الآية. فيؤخذ مثلا من القصة لقطة معينة لأنها مناسبة للسياق اذكر مثلا واحداً مهماً جداً يمكن ان يعبر عن هذا النمط في القرآن. مثلاً قصة آدم عليه السلام ذكرت في مواضع كثيرة -

00:05:18

لكن ترى مثلاً هذه القصة في سورة آل عمران فيها موقف واحد. وهو خلق آدم. قال الله تبارك وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب قابل ثم قال له كن فيكون -

00:05:36

اذا قصة آدم لم يذكر منها في هذه السورة الا هذا الموقف لماذا ان هذه السورة اساساً نزلت رداً على آآ اهل الكتاب. آآ اليهود والنصارى آآ قوم آآ اتهموا عيسى عليه السلام وآآ اتهموا آآ والدته -

00:05:52

اه وكفروا به وهموا بقتله وصلبه وقولوا في عيسى فجعلوه الها. فجاءت سورة آل عمران فيها الفرقان بين الحق والباطل في شأن عيسى عليه السلام فكان في هذه الآية الله سبحانه وتعالى -

00:06:11

يبطل ادعاء النصارى ان عيسى الله. او انه ابن الله فربنا يقول انتم جعلتم عيسى لها او ابن الله لكونه خلق بغير اب وادم عندكم ليس لها مع انه خلق بغير اب ولا ام. ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب قابل ثم قال له كن فيكون -

00:06:28

فاستدعي من قصة آدم كلها هذا الموقف ل المناسبة لهذا السياق. اذا قصص القرآن تتكرر لماذا تتكرر لأن المراد منها الاعتبار ليس المراد من قصص القرآن السرد التاريخي او التوثيق الزمني. لأنها تتناسب مع هذا الموقف. تناسب هذا السياق -

00:06:52

يناسب ان يذكر بها المؤمنون. وهو ده شباب معنى وصف آآ قصص القرآن بانها احسن القصص. لماذا احسن القصص؟ لأن انها انساب القصص التي يعتبر بها الانسان. النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كان في استضعفاف. وكان في ظلم شديد من الكفار. وكان في -

00:07:17

راض من قومه وكان في قلة من قومه فناسب ذلك ان يقص الله عليه قصة يوسف الذي ابتدأ زماناً طويلاً ثم مكن له فلذلك سميت احسن القصص فاحسن هنا كانها بمعنى انساب -

00:07:37

آآ ايضاً آآ قصص القرآن كما قلنا آآ تذكر في آآ يعني احياناً تتكرر القصة لأخذ العبرة منها الامر السادس وهو مهم جداً ليس كل من يقرأ آآ قصص القرآن ينتفع بها -

00:07:53

آآ وانما قصص القرآن يعتبر بها العاقل الذي يفهمها والذى آآ عنده قلب سليم. لقد كان في يوسف واخوتي ايات ليس لكل احد للسائلين. لقد كان في قصصهم عبرة لاوي الالباب -

00:08:09

فالقرآن كله بما فيه من الآيات والبيانات والنذر لا تغنى الآيات والبيانات والنذر عن قوم لا يؤمنون وانما ينتفع بها المؤمنون كيف يمكن ان ينتفع المسلم من قصص القرآن هذا ما سنتكلم عنه اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى في مثال آآ تطبيقي لقصة عظيمة -

00:08:25

فيما تكرر ذكرها كثيراً في القرآن وهي قصة آآ آدم وابليس اول شيء اذا اردت ان تنتفع من قصة من القصص لابد ان تجمع القصة.

تحاول ان تجمع القصة من كل المواضيع. الامر الثاني ان تفهم القصة -

00:08:46

ان تفهم احداثها وان تفهم مناسبة القصة من الآيات التي ذكرت فيها. ومن السورة التي ذكرت فيها وهذا يخفى على كثير من الناس. مثلاً انه اذا قرأ آآ ذكر الانبياء في القرآن. الانبياء ذكروا مثلاً في سورة البقرة وسورة الاعراف وذكروا في سورة -

00:09:02

الانعام وذكروا في سورة الانبياء وذكروا في سورة الشعرا وذكروا في سورة الصافات. وفي سورة القمر وغير ذلك من سور لكن ذكر الانبياء في كل سورة له مقصود عام - 00:09:22

لابد ان تتفطن لهذا. ليس ذكر الانبياء في سورة آلااعراف والشعراء اه مثل ذكر الانبياء في سورة الانبياء آآ او في سورة صاد. فلابد ان تكون على بينة من ذلك. ان شاء الله ربما يأتي لنا يعني آآ يعني نتكلم بعد ذلك عن قصص الانبياء في القرآن - 00:09:37 لكنني فقط اردت ان ابين هذه الفكرة انك اذا اردت ان تفهم قصة من القرآن لابد ان تفهم سياق السورة آآ كلها ثم تعرف لماذا استدعيت هذه القصة في هذا الموقف - 00:09:58 00:10:12

من الامر الذي بعد ذلك هو مهم جدا ان تستدعي قصص القرآن في حياتك. لأن المراد منها ان تنتفع. النبي صلى الله عليه وسلم آآ كنموذج استدعائي لهذه القصص الله سبحانه وتعالى ذكره بها. كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يأتي بآيات وبينات ومع ذلك -

يكفر به قومه فتناسب ذلك ان يذكره الله بقصص السابقين جاءوا بآيات وبينات ومع ذلك كفر بهم فالله سبحانه وتعالى قال ولقد كذبوا رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله - 00:10:32 النبي صلى الله عليه وسلم نفسه قال لقد اوذى موسى باكثر من هذا فصبر انا هنا اذكر آآ موقفا اعجبني جدا من احد علماء الاسلام وهو الباقلاني الباقلي كان آآ يناظر كثيرا النصارى آآ في بلاد الروم وفي غيرها - 00:10:50 آآ يعني آآ بالمعنى البسيط كده اتفاظ منه ملك الروم واراد ان يعني يخزيه. حصل مواقف كثيرة جدا لكنني اقف مع اللقطة المهمة في القصة ابو بكر الباقلاني وافق امام آآ ملك النصارى - 00:11:10

وملك النصارى اراد ان يستفزه فقال له ماذا يقول الناس عن زوجة نبيكم؟ يعني يقصد ان الناس يتكلمون في عرض عائشة رضي الله عنها فماذا قال الباقلاني؟ قال الباقلاني هو يناقش من يناقش ملك الروم وملك النوم الروم كان نصرانيا - 00:11:25 وقال الباقلان ثنتان في التاريخ اتهمتا ده مشبك الغسيل اشيله لاحسن طالع في الكاميرا اصل انا ابقي وافق كده في البلكونة ده المشبك اللي احنا اللي انا بنشر فيه الهدوم - 00:11:45

ملك النصارى اراد ان يستفز الباقلاني فقال له اه ماذا يقول الناس عن زوجة نبيكم فالباقلاني قال له ثنتان في التاريخ اتهمتا بالزنا امراة ليس لها زوج واتت بابن تحمله - 00:12:00

يقصد مريم عليها السلام وامرأة لها زوج يكفيها ولم تأتي بابن تحمله ولم يؤتى عليها بيضة انها ارتكبت الفاحشة فان كانت الاولى وهي مريم عليها السلام ان كانت الاولى مع آآ قوة الداعي مع قوة الداعي ليس لها زوج ومع وجود الشبهة - 00:12:21 حد بيقول احلى مشبك. بارك الله فيك حبيبي مع قوة الداعي وجود الشبهة بريئة. فتكون الثانية وهي عائشة مع عدم الداعي وعدم الشبهة اكتر براءة. هذا نوع من استدعاء قصص القرآن في الانتفاع في الحياة - 00:12:44

وانا اقول لك ان الله سبحانه وتعالى في هذا القرآن انزل القرآن شفاء لما في القلوب وانزله بينات وهدى لو ان المسلم اعطى القرآن حقه من النظر والفهم لانتفع بكل حرف من القرآن - 00:13:02

القرآن يعطيك بقدر طاقتك وليس بقدر ما فيه. لأن الذي في القرآن لا يعلمه الا الله ندخل بقى على قصة اليوم التي اردت ان اطبق عليها فكرة التدريب على آآ التفكير والتذرير لآيات القرآن - 00:13:17

قصة الانسان اني جاعل في الارض خليفة قصة هذه القصة تكررت كثيرا جدا في القرآن ذكرت في سورة البقرة اللي هي قصة ادم وابليس. ذكرت في سورة البقرة. سورة الاعراف. سورة الاسراء. سورة الكهف. اه سورة طه. اه سورة الحجر. سورة صاد -

00:13:33

في كل موضع تذكر فيه هذه القصة الله سبحانه وتعالى يذكرنا بامر عظيم جدا. اريد منك ان تنتبه اليه الله سبحانه وتعالى بين ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكرك بعداوة ابليس لابيك ادم ولذرية ادم. لماذا - 00:13:51 حتى تكون نفسك عالمة بعداوة هذا الشيطان فربنا مثلا يذكر هذه القصة ثم يقول افتتحذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو.

بئس للظالمين بدوا والله سبحانه وتعالى يبيّن لك عداوة الشيطان لك كثيراً جداً آآ يا بني ادم لا آآ - 00:14:16
لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهم لباسهم ليزيهم سوأتهم. الى غير ذلك من الامور. اذا هذه القصة لها موقع في الوحي هذه القصة فيها ثلاثة فيها الانسان - 00:14:37

والوحى والعدو الانسان هو نحن ويمثل هذا الانسان ادم عليه السلام. ونحن من بعده. الوحى هو هداية الله تبارك وتعالى وتعليم وتعليمه لنا والعدو هو الشيطان فخلينا نشوف هذه القصة بدأت القصة طبعاً انا لا استطيع ان استوعب القصة هنا لان القصة هذه عظيمة جداً. ويعني ممكن تأخذ منا وقت طويلاً لكنني ساقف فقط على - 00:14:54

فكرة مهمة جداً كيف ننتفع من هذه القصة هذه القصة فيها طبعاً ان الملائكة سأوا الله سبحانه وتعالى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ليس هذا السؤال حسداً لادم وليس اعتراضاً - 00:15:20

على حكم الله لكنهم ارادوا ان يعرفوا لماذا او يعرفوا حكمة الله تبارك وتعالى من خلقه آآ ادم مع ان ذريته ستفسد في الارض الله سبحانه وتعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون. هذا له تفصيل اخر - 00:15:35

الله سبحانه وتعالى امر الملائكة بالسجود لادم. سجد الملائكة الا ابليس ابليس اعرض اه وابي واستكبر وكان من الكافرين. جاءت بقى القصة التي اريد ان اقف معها وهي ادم عليه السلام في الجنة - 00:15:50

ادم عليه السلام في الجنة هذا يمثل حياتنا. يمثل التكليف يمثل الابتلاء الاختبار الله سبحانه وتعالى قال لادم وآآ زوجه كلا منها رغداً حيث شئتما. يعني بين لهم ان دائرة المباح الحال - 00:16:07

الطيب كثيرة جداً ونهاهم عن شجرة واحدة لكن هذه الشجرة لم يبيّن الله لهم لماذا نهاهم عنها؟ وهذا يمثل فكرة مهمة يا شباب وهي ان العبد المؤمن مما يخترع انه آآ يؤمر بشيء او ينهى عن شيء وهو لا يدرى ما حكمته - 00:16:25

او او يتصور ان مصلحته في خلافه. وهذا آآ جزء عظيم في الابتلاء ان الانسان احياناً يبتلى بامر لا يعرف الحكمة منها. فالله سبحانه وتعالى كرم الانسان انسان مخلوق مكرم. والله سبحانه وتعالى اعطى الانسان قدرة واختياراً والانسان له علم. واضح كده - 00:16:46

يبقى هذا الانسان مكرم له قدرة و اختيار وعلم لكن مع ذلك هذا الانسان فيه اهواء وفيه شهوات وفيه رغبات. كل واحد مننا له نقاط ضعف الله سبحانه وتعالى خلق خلقك لغاية يعني هو ده معنى ايحسب الانسان ان يترك سدى الانسان مش مخلوق سدى لا يؤمر ولا ينهى. يبقى خلينا نفك - 00:17:09

في الخامسة دي الانسان مكرم الانسان له علم له قدرة آآ له آآ اختيار اللي هو يعني ارادة الانسان فيه اهواء وشهوات والانسان كذلك مخلوق لغاية يعني يؤمر وينهى - 00:17:32

هو ده بقى ايه؟ هذا هو الاختبار الله سبحانه وتعالى نهى ادم ان يقترب من الشجرة. والنهاي عن الاقتراب معناه انك انت تمنع عن المقدمات. لأن احياناً الانسان بيتفكر ان هو - 00:17:50

قوي فيخطو في المعصية خطوة. فإذا خطأ الخطوة يصعب عليه ان يرجع. لذلك دائماً الرجوع عن الخطوة الاولى اسهل. لكن اذا خطوت الخطوة الاولى كان الخروج منها صعب وهذا معنى لا تتبعوا خطوات الشيطان. طيب الله سبحانه وتعالى لما قال لادم لما ادخل ادم الجنة هل تركه دون تحذير من الشر - 00:18:03

الشيطان لأربنا حذر حذر من عدوه آآ ان هذا عدو لك ولزوجك. وحذره من عاقبة اذا سمع لعدوه. فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى. يعني بين له انك لو ارتكبت هذا الذنب ستترتب عليه مصيبة - 00:18:27

وهو ده معنى يا شباب قول النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا شرور النفس هي الذنب والاهواء وسعيّات الاعمال العقوبات التي يعقوب الانسان بسبب ذنبه بها. واضح كده؟ فربنا قال لادم لا تقرباً هذه الشجرة - 00:18:45
فتكون من الطالمين لا يخرجنكم من الجنة فتشقى. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحي. هنا بقى وسوس اليه الشيطان اول شيء الشيطان متربص بادم وذرتيه. هذا معروف. لاحتنكن ذريته. لاقعدن لهم صراطك المستقيم - 00:19:05

ربى بما اغويتنى لازين لهم في الارض. وقال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم يعني عداوة الشيطان واضحة الشيطان جاء لادم اول شيء لبث له آآبس له ثوب الناصح الامين - 00:19:27
يعنى بين له انه خايف عليه وخايف على مصلحته. دي الفكرة الاولى. وهذه اول خطوة في الوسوسه. لانه مش ممكن ياتيه بالعداوة.
وانما بين له انه ناصح له هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - 00:19:44
يبقى بعد ما بين له انه ناصح وانه امين وانه صادق ويحب له الخير. قال له هل ادلك يبقى كانه سيدله على الخير. سمي شجرة
المعصية هي اسمها شجرة المعصية - 00:20:00

سمها شجرة الخلد وملك لا يبلى. فدخل لادم من باب الحرص وزخرف المادة وزخرف الدنيا وملك لا يبلى. فالشيطان يدخل لك
بالوعود الكاذبة يعني اني جار لكم. يعني كما جاء للكفار في في بدر. فالشيطان يزين لك المعصية. لا يخرج لك المعصية في -
00:20:13

صورتها الجميلة يذكرك بالأشياء الجميلة في المعصية. وهي الفرحة اللذة تحقيق الشهوة. فيفخم لك في هذا امر ويختفي عنك ذل
المعصية طيب هل ادم عليه السلام لم يكن يعلم عداوة ابليس كان يعلم كما نعلم نحن؟ يعني اول شيء ابليس لم يسجد لادم وابليس -
00:20:37

استكبر ابى واستكبر وكان من الكافرين ولعنه الله. واقسم ليترىصن بادم وذرته. والله سبحانه وتعالى حذر منه وكذلك بين له
عقوبة اذا سمع كلامه ومع ذلك آآ لما وسوس ابليس لادم بالفعل استجاب ادم واكل من الشجرة هو وزوجه - 00:21:01
لكن خلينا آآ نسأل سؤال هنا. هل الشيطان يا شباب له سلطان علينا؟ يعني هل الشيطان يملك ان يجبرنا على شيء؟ لـ رينا قال ان
عبداني ليس لك عليهم سلطان - 00:21:24

ليس له قدرة الشيطان نفسه قال وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من
سلطان الا ان موتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسكم بيقول انا وظيفتي ان انا بزخرف لك الباطل - 00:21:39
بزبن لك الامر المنكر. بس. يعني بالمعنى البسيط كده انا بذلك على الطريق لكن انت اللي بتسلكه. خلاص؟ الشيطان ليس له سلطان لا
يجبر احدا من عباد الله لا سلطان له والا كان - 00:21:59

الانسان مجبرا فدا امر مهم جدا. طيب لكن الانسان قد يضعف قد يضعف فيطيئ الشيطان لكن هنا بقى
القصة قيمتها الاساسية في امرین الامر الاول ان المؤمن لابد ان يعرف ان نفسه والشيطان اعداؤه - 00:22:15
لابد ان يحذر من نفسه ومن الشيطان. وان يجاهد نفسه في ان ينهى نفسه عن هواها والا يستجيب للشيطان. ولو في الخطوة الاولى
لان من استجاب للخطوة الاولى سيقع فيما بعدها. يبقى الامر الاول ان تأخذ بالأسباب التي تبعدك عن الذنب. ما تجيشه تقول انا جامد.
انا - 00:22:40

اقدر ان انا امشي خطوة واتنين وتلاتة وبعد كده مش هعمل لا. اعرف انت لو اخذت الخطوات الاولى هيبي رجوعك صعب جدا.
بعكس لما ما تاخدش الخطوة الاولى خلاص انسان مثلا عارف ان هو لما بيجلس لوحده - 00:23:00
ويكون مثلا آآ معه موبايل او لاب توب عارف ان هو ممكن يشاهد اشياء من كرة فيقول لا يروح هو يجلس في مكان لوحده. ويكون
متوفرا معه الانترنت. وبالتالي يقع في المعصية لان هو عارف ان هو ضعيف لا يملك - 00:23:14
نفسه. فلو هو من الاساس بعد عن الخطوة الاولى يبقى خلاص الامر سهل. لكن لو خد خطوة واتنين يبقى الرجوع بقى صعب جدا. اذا
احفظ بقى هذه انت قوي باذن الله في في عدم الوقوع في الذنب اذا لم تخطو الخطوة الاولى فاذا خطوت الخطوة الاولى كنت
اضعف والشيطان اقوى - 00:23:30

وهكذا. كل ما تخطو خطوة هو يبقى اقوى وانت بتبقى اضعف. لذلك رينا قال ايه؟ لا تتبعوا خطوات الشيطان. لـ الخطوة الاولى
بتجر لـ بعدها. زي ما طريق الخير الكبير بيبدأ بخطوة - 00:23:53
طريق القرآن بدأ مع النبي صلى الله عليه وسلم باقرأ آية آآ كذلك طريق المعصية والباطل يبدأ بخطوة واحدة. لكن اذا ضعف الانسان

الانسان قد يضعف قد يقصر. فربنا ذكر لك - 00:24:08

هذه القصة حتى لا تيأس. ادم عليه السلام ضعف لكن هل هو استسلم السؤال الاول هل كان ذنب ادم عنادا وكمرا وجحودا؟ لأنه ضعف هو معصية هو آذنب لكن ليس كذنب ابليس ابى واستكبار وكان من الكافرين. طيب يبقى ده اول امر ان ادم -

00:24:23

عليه السلام طبعا احنا بینا ان الشيطان له مداخل في كل واحد فينا. كل واحد فينا له نقاط ضعف. ممكن انسان يكون بيصوم كل يوم قوة وجمل على الصبر ويقرأ قرآن ويقوم الليل بس هو نفسه لا يملك نفسه اذا رأى فتاة متبرجة. ما يملકش نفسه. فيه شخص اخر ولا ممكن بشوف البنات قدامه ولا في دماغه اصلا - 00:24:46

لكنه مقصر في الصلاة. او عنده ذنب اخر يحب المال ويبيع نفسه للمال. وفي شخص اخر عنده كسل وشخص اخر عنده هوى. وشخص اخر عنده كبر وشخص اخر يعني كل واحد مننا له نقاط ضعف. مهم جدا انك تفهم نفسك وتحاول ان تعالج نقاط ضعفك او لا تعرض نفسك لهذا الضعف - 00:25:08

يبقى ادم عليه السلام اول شيء ان ذنبه ليس من الكبر والعناد. الامر الثاني آآ انه استعظم الذنب. وده مهم جدا بقى عبدالله بن مسعود بيقول ان العبد المؤمن يرى ذنبه كأنه باصل جبل يوشك ان يقع عليه. الانسان المؤمن بيتصور ان ذنبه عامل زي جبل - 00:25:28

وخياف ان الجبل ده يقع عليه فدایما خايف بيحذر من ان الجبل يقع عليه فيبعد عن الذنب. طب لو حتى هو وقع في الذنب بيعمل ايه بقى يا شباب بيادر بالاستغفار والتوبة. لانه خايف من اثر الذنب اللي هو سينات الاعمال اللي احنا اتكلمنا عنها - 00:25:51

يبقى ادم استعظم الذنب. حس ان الذنب كبير جدا. هذا الاستعظم جعله يعترف بالذنب. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون ان من الخاسرين بالبلدي كده بيقول يا رب انا ما ليش غيرك. انا ضعفت وعملت حاجة غلط بس ما ليش غيرك. لو انت سبتي هاكون ضايع وهآخر. فانا يا رب معك - 00:26:11

انا غلطت اه بس اعترفت بغلطي. وانا ظلمت نفسي وتبت اليك يا رب. ما تسبنيش هو ده بقى اعظم معنى في التوبة والاستغفار. حاجتك وفقرك الى الله. شف الاية بتقول - 00:26:31

قال ربنا ظلمنا انفسنا. خلاص اعتراف بالذنب وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. يعني انا يا رب ما ليش غيرك. ما تسبنيش آآ ده بقى ملخص قصة الانسان مع الوحي وهو هداية الله واغواء الشيطان. الله سبحانه وتعالى هو الهاي - 00:26:45

الله ليبين لكم وبهديكم سفن الذين من قبلكم ويتبوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. الانسان ضعيف. به اهواء وشرور نفس وشهوات. لكن الله سبحانه وتعالى شرع له - 00:27:08

ما يحفظ به دينه آآ ما يحفظ به نفسه. فلذلك ينبغي ان تعرف ان عندنا ايرادات اراداتنا هنا. اما اراده الله وهي الارادة الحق. رب بكاء اعلم بك وخلقك شرع لك ما تصلح به حياتك. او عندنا اراده الشيطان او اتباع الشيطان الذين يريدون ان نتبع الشهوات - 00:27:28

الانسان نفسه ضعيفة لها هوا لها هوا وهناك شيطان عدو الله سبحانه وتعالى قال ايه؟ اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى يبقى دى مهمة جدا دي. ان الانسان ينهى نفسه عن الهوى. هل هذا يأتي بسهولة؟ لأن هذا يأتي بالمجاهدة -

00:27:51

لكن والذين جاهدوا فينا لنهدئهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. يبقى الانسان مهم جدا يعرف ان لازم تفهم نفسك وتفهم شرور نفسك وتفهم ضعفك. لازم تفهم ان دين ربنا سبحانه وتعالى هو السعادة المطلقة التي تحصل لك في الدنيا والآخرة. طيب - 00:28:13

افرض انت بقى ضعفت ووقعت في الغلط تعمل ايه؟ افهم بقى طريق الفجور طريق الفجور يبدأ بذنب. ذنب واحد لم يتتب منه الانسان. فالذنب يجر للذنب. شف ان الكذب يهدي الى - 00:28:33

فجور يبقى كما ان الحسنة بتهدي للحسنة بتوصيل اللي بعدها حسنة بتجهيز حسنة. سيئة بتجهيز سيئة. طيب الذكاء بقى انك انت اجعل السيئة اول واخر. يبقى اول ما تضعف وتقع فيها على طول ترجع لربنا ما تستغناش عنه. ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى -

لذلك عبدالله بن مسعود في تكملة الاثر الاول قال ايه ؟ وان الفاجر يرى ذنبه كذبابة وقف على انفه قال بها هكذا. يستهتر في الذنب.
يعمل ذنب ورا ذنب وهو مش خايف. لا من الذنب ولا من اثر الذنب. اذا - 00:29:10

الحد الفاصل بين المؤمن والفاجر ليس هو عدم الوقوع في الذنب. وانما الحد الفاصل هو ان المؤمن يستعظام الذنب يأخذ بالأسباب التي تبعده عن الذنب. فان ضعفت نفسه لا يرضى ان يبقى مذنبًا بغير توبة. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا - 00:29:25

الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. لا يرضى ان يبقى مذنبًا بغير توبة او استغفار. بيقول يا رب ما ليش غيرك - 00:29:45

ما تسبينيش انا ضعفت بس مش جحود ولا كبر. انا يا رب محتاج لك معلش. يرجع تاني ان عباد اصاب ذنبًا فقال يا رب اصبت ذنبًا فاغفر لي. قال الله - 00:29:55

الله علم عبدي ان له ربيا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب غرفت لعبدي. هل هذا يجرأ العبد على الذنب؟ ابدا لكنه بمنزلة ان انا اقول لك مسلا ان العلبة دي فيها سم - 00:30:07

اواعي تشربها. لكن لو غلطت وشربتها الترياق والدواء موجود في العلبة الاخرى. فربنا سبحانه وتعالى لما بيذكر رحمته ومغفرته هل معنى ذلك انه يجرؤنا او يجعلنا نفتر بالله ابدا. ولكن ربنا رحيم اعلم بنا واعلم بضعفنا فبين لنا انه لو ضعف احد - 00:30:21

ان هذا ليس نهاية العالم بل يتوب الى الله ويستغفر. لا بد ان تعلم ان الشيطان ليس له سلطان عليك ابدا. ولكن انت الذي تجعل للشيطان سلطانا بالخطوات التي تجبيه اليها. ولو انك قطعت الخطوة الاولى ما اصبح للشيطان عليك - 00:30:41

سلطان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف قلوبنا الى طاعته وان يعلمنا آآ من القرآن ما جهلنا وان يذكرنا منه آآ ما نسينا وان يحبب اليها الایمان وان يزيمه في قلوبنا. اللهم صرف قلوبنا - 00:31:01

الى طاعتك اللهم صرف قلوبنا الى طاعتك. وثبتنا على الایمان حتى نلقاك. صباح الورد يا شباب وانتم والله احلى شباب. شباب يحبون القرآن يحبون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبون الكلام عن الایمان. هذا والله خير ما نشتغل به. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك - 00:31:17

فليفرحوا هو خير مما يجمعون. صباح الورد - 00:31:37